

# الإسلام لرب العالمين (صِبْغَةَ اللّهِ /حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

آخر مقدمة عندنا في هذا الدرس ان شاء الله. آآ نتحدث فيها عن صبغة الله. قال الله تبارك وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. صبغة الله هي علم وعمل. تصور وتصرف - [00:00:00](#)

تصور للحياة للكون للدين الحق. تصور للأشياء تصور ان تعرف به سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين. وتصرف فوق كل انسان هو بناء على تصوره. الله سبحانه وتعالى ذكر هنا صبغة الله. وكلمة الصبغة في الاساس هي الماء الذي يغتسل به اليهود عنوانا للتوبة لمغفرة الذنوب - [00:00:20](#)

وآآ ذكر ذلك عندهم وان له اصلا لا داعي لذكره. وكذلك عند النصارى آآ يعني عندهم الصبغة اللي هو التطهر قرب الماء لمن يتوب. ومن يولد آآ عندهم ففي اليوم السابع يصبغونه في الماء - [00:00:47](#)

يزعمون ان هذا الماء فيه بقايا آآ من آآ من الماء الذي استعمله المسيح عليه السلام. يعني جعلوا في كنائسهم احواضا صغيرة وفيها ماء يزعمون انه مخلوط ببقايا الماء الذي اهرق على عيسى حين اه عمده يحيى اه عليه السلام. فالله سبحانه وتعالى - [00:01:04](#)

قال صبغة الله ردا على اليهود والنصارى. آآ لانهم آآ قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. فالله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن انما يهتدي باتباع ملة ابراهيم عليه السلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [00:01:24](#)

وقتادة رضي الله عنه قال ان اليهود تصبغ ابنائهم يهود. والنصارى تصبغ ابنائهم نصارى. وان آآ صبغة الله تام فلا صبغة احسن من الاسلام ولا اطهر وهو دين الله. بعث به نوحا والانباء بعده. وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة - [00:01:44](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وهذا هو المعنى يا شباب فالمعنى انهم هم الذين يغيرون فطرة ابنائهم. وان كل مولود انما يولد على الفطرة كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث فاجتالتهن - [00:02:04](#)

الشياطين صبغة هؤلاء هي اولا آآ دينهم محرف. وآآ يصبغون الطفل بمعنى انهم يضعونه في ماء فهو امر مادي يعني كأنه يعني طلاء سطحي. انهم يقولون كونوا هودا او نصارى. فهو ليس شيئا داخليا. لكن - [00:02:20](#)

الله احسن. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو بكل شيء عليم. والله سبحانه وتعالى خير وليس المقصود هنا ان صبغة غير الله فيها حسن. لا وانما هذا كقول الله الله خير ام يشركون وقول الله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا - [00:02:40](#)

آآ فلا وجه اساسا للمقارنة بين صبغة الله وصبغة غيره. فصبغة هؤلاء هي مجرد قشرة خارجية. يعني تشبه كده سبب الفرق بين الحناء والمكياج. او الطلاء. مجرد قشرة خارجية. يسهل ان يتغير ويسهل ازالته. اما - [00:03:00](#)

فتتخلل فيما تعرض عليه فلا تزال بسهولة ولا تتغير بسهولة. كذلك الصبغة من الداخل للخارج. صبغة اسلام الشباب تبدأ من القلب. ثم تسري في الجسد. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:03:20](#)

وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى او من معانيه. الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق - [00:03:40](#)

في الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. اجتثت يعني اقتلعت ليس لها اصل راسخ - [00:04:00](#)

ليس لها اصل راسخ يشرب بعروقي من الارض ما لها من قرار. انما صبغة الله يا شباب هي في القلب تثبت في القلب. تثبت شجرة

الايمان ثم تؤتي ثمارها اذا تليت عليهم اية زادتهم ايمانا. اذا حصل للمؤمن موقف ازداد به ايمانا وبصيرا. بخلاف من لم يؤمن قلبه.  
فاله - [00:04:13](#)

سبحانه وتعالى صبغته صبغته صبغة من الداخل من القلب ثم تسري في آآ في باقي الاعضاء. آآ اما الصبغة الخارجية اللي هي اللون الاسود ابيض اختلاف اللسنة الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا. وانما ينظر الى قلوبنا والى اعمالنا والاعمال هي اثار تلك - [00:04:33](#)

صبغة هذه الصبغة شاب فالمقصود هنا في الاية صبغة الله يعني الزموا دين الله. وقوموا به وقوموا به قياما تاما بجميع اعماله الظاهرة والباطنة. يعني حتى يظهر عليكم اثر هذه الصبغة. فهذه الصبغة يا شباب هي صبغة علمية - [00:04:55](#)  
وعملية تظهر في علم الانسان وفي عمله وفي خلقه وفي قول الله ومن احسن من الله صبغة ردا على اليهود والنصارى. الذين قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. والذي ينظر في صبغة - [00:05:15](#)  
يعني ينظر الى انسان مستقيم استقام على دين الله. وخلينا نتكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام. وعن اي شخص تراه مستقيما في حياتك. انظر الى خلقي - [00:05:30](#)

وقوله وعمله ثم انظر الى صبغة غير الله. انظر الى القول الحسن في في في حلم الشجاعة. الاحسان القول والفعل. اذكر انظر الى خشية الله. انظر الى محبة الله. انظر الى الاحسان الى الخلق. وفي المقابل انظر - [00:05:43](#)  
الى الفاسق الفاجر كيف يفعل؟ كيف آآ يسعى في الارض فسادا؟ كيف يمكر؟ كيف يكذب؟ كيف يخدع؟ آآ كل العمل يدوم صلوا على صاحبه. فلذلك شباب كانت صبغة الله تبارك وتعالى احسن صبغة. وينبغي للمؤمن ان يتخلق بها. الاسلام - [00:06:03](#)  
يصبغ المسلم بصبغة خاصة ظاهرا وباطنا تظهر في ايمانه وخلقه واراداته وطموحاته واهدافه واعماله وتظهر وكذلك في علاقته بالناس وفي تقيمه للأفراد والدول. كانه بمثابة النظارات التي يرى بها العالم ويتصور بها الاشياء ويتصرف - [00:06:23](#)  
بناء عليها ومن هنا شباب سمي الدين الصبغة ليه؟ لانه تظهر اثاره في اعمال المسلم وسمته. يكون دليلا عليه. اول ما يشوفك الانسان يقول هذا مسلم فالمسلم يا شباب يحتاج ان يعلم عن ربه ودينه ورسوله وشريعة الاسلام. ليستقيم عليها ويتخلق بها. حتى يكتمل ايمانه - [00:06:43](#)

لابد لابد ان يكون حقيقة بها. وهذا هو الفرق بين الصبغة والطلاء. كما ان الانسان يا شباب بقدر علمه وعمله يكون كونوا نسخة صافية آآ تدل على الاسلام اول ما يراك انسان يقول هذا مسلم. وتكون سببا في ان يدخل الناس في دين الاسلام او ان يعلم الناس حسن الاسلام. قد تكون - [00:07:05](#)

كونوا صبغة قد تكون نسخة صافية وقد تكون نسخة باهتة او مختلطة. لا يثبت اثرها. فكيف تكون الصبغة صحيحة متخللة في في المسلم ثابتة ناصعة. لابد ان ان ان يكون الانسان عنوا ان يكون الاسلام عنوانا لك. اللي احنا بنسميها شباب الهوي - [00:07:29](#)  
الاسلامية ان تكون مصبوغا به لابد ان ان تسعى في ان تكون ترجمة لهذا الاسلام. لا بدك ان يكون الاسلام في قلبك. والله يا شباب الانسان منا لو عرض عمله الظاهر والباطن - [00:07:49](#)

اطن على الاسلام الذي ذكر في القرآن او او خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يعلم انه يحتاج وقفة عظيمة. والله وهي اعظم وقت فان يبصر الانسان عمله وما يشتغل به وما الذي يحرص عليه وما الذي يفرح به؟ وما الذي يحزنه؟ وكيف يمضي يومه ليميز بين زهرة الحياة الدنيا وبين الباقيات - [00:08:03](#)

الصالحات انا اقصد هنا شباب الاسلام النقي. المذكور في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس الاسلام المشوه الذي يفصله لك دعاة الباطل. لا تجزو ان تنظر في القرآن وان تنظر الى عملك. مفتاح ذلك شباب الاسلام لرب العالمين. التسليم لله - [00:08:23](#)

ان يطمئن قلبك لله تبارك وتعالى. ان تعلم محكمات الشريعة التي تتهاوى امامها الشهوات. الشبهات وان تسعى في تحصيل التقوى الذي تصبر بها على طاعة الله. وتصبر بها عن معصية الله. لكن السؤال يا شباب كيف - [00:08:44](#)

كيف يحب شبابنا وبنائنا دينهم؟ كيف يعتزون به؟ كيف يثبتون عليه ويتمسكون به؟ ماذا عنده من العلم واليقين والتقوى ليصبروا على طاعته ويتقوا آآ معاصيه. ويثبتون امام هذا السيل الجارف من الفتن والشبهات والشهوات. كيف يكون الله ورسوله احب -

[00:09:03](#)

احب اليهم مما سواهما كيف يحب ولدك ربه؟ كيف يرجو لقاءه ويخافه ويتوكل عليه؟ لماذا؟ ماذا يعرف عن الله ليحبه ماذا يعرف عن رسول الله ليحمله اسوة له؟ تصدر لنا ولابنائنا قدوات مزيفة وبطولات مزيفة. وينشأ - [00:09:23](#)

هؤلاء على انهم قدوات وهم ليسوا شيئا. وينبغي ان ان يعلم ولدك عن الله. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام ماذا عند ابنائنا من الوقاية والتحصين؟ يجعلهم ينكرون الشبهات والشهوات. التي تثار على الاسلام. ماذا عند ابنائنا - [00:09:43](#)

ابنائنا يعرض عليهم في المدارس وفي وفي وفي وفي الانترنت وفي وفي التليفزيون ومع اصحابهم يعني يعرض عليهم شبهات وشهوات فكيف يصبرون على هذا؟ ماذا عندهم من الايمان والمعرفة ليواجهوا كل هذا؟ لذلك الشباب ينبغي ان يرتوي البيت المسلم -

[00:10:04](#)

من الحديث عن الله واسمائه وعلمه وحكمته ورحمته وفضله ولطفه وقوته وعزته. ورحمته وقدرته وجماله. وينبغي ان ان نتكلم كثيرا عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اخلاقه وعن قوته وجهاده وصبره. وعن شهامته ورحمته. ينبغي ان نتكلم كثيرا

عن عن الصحابة - [00:10:24](#)

كرام عن سبقهم وجهادهم واخلاقهم. كل ذلك يجب ان يكون حاضرا ممارسا يعني مفتخرا به. في بيتك. يجب يجب ان ان ان تصح عند اهلك وولدك المعايير والموازين يجب ان تشرح لولدك فقره لربه ومولاه يجب ان تكلمه عن القرآن عن الوحي. لماذا - [00:10:44](#)

والهدى ولماذا يجب ان نتبعه؟ يجب ان تكلمه عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورساله واليوم الاخر. يجب ان تشرح له معنى ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:11:04](#)

الله رسول الله يجب ان تكلمه عما بني عليه الاسلام. الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج. يجب ان تكلمه عن الكبائر عن المحرمات يجب ان ان ان ان تبين له لماذا خلقنا الله تبارك وتعالى؟ لن يضيع الله تبارك وتعالى بيتا جعل الايمان والاستقامة والاخلاق -

[00:11:14](#)

واعمال القلوب موضوع حديث ونقاشه. لن يضيع الله بيتا رتب افراده حياتهم على ذلك بحيث يكون دين الله هو المحرك هو دافع هو الموجه هو الغاية. هو بيت حقيق بان يتولاه الله. وهو يتولى الصالحين. من اخص يعني - [00:11:37](#)

اهداف هذه الحلقات يا شباب حاجة المسلم وحاجة البيت المسلم للعلم بمحكمات الدين العامة. والعلم بالاسلام والعلم بالقرآن. آآ كذلك احببت ان تكون مادة آآ هذا هذه الدروس من كتاب الله تبارك - [00:11:57](#)

تعالوا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. احببت ان تكون خالية عن الاشكالات والشبهات والاعتراضات. وهدفي من ذلك ربط المسلم بالوحي وتحبيبه في الوحي واشعاره بان الوحي هو مصدر الهدى. وانه مخاطب به. فخلاصة هذه الحلقات يا شباب هي

خلاصة مركزة عن الاسلام - [00:12:17](#)

لتكون عوننا لك على تصور الاسلام. مع التركيز على ابواب الايمان والاستقامة والاخلاق وتزكية النفس والاصلاح. ثم بعد ذلك ندخل الى تفاصيل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبورا وتوفنا مسلمين -

[00:12:37](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والى اللقاء الثاني باذن الله تبارك وتعالى يكون حديثنا فيه عن سبيل الهدى كيف يهتدي المسلم في حياته نتكلم فيه عن الوحي. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم - [00:12:57](#)